

الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

أهمل المسيحيون تماما منذ القرن الرابع للميلاد أي اهتمام حقيقي بالتناول التاريخي لشخصية مريم الناصرية والدة المسيح وكرسوا اهتمامهم الأكبر على الجانب الطقسي والعقائد بشأنها.¹ ومريم ابنة صيون البكرة التي تتولد منها يسوع، وهو مؤمن حقيقي لدين النصارى ومطيع بإله رب في تاريخ السلامة للإنسان، وإنها حاضرة بأمر الأولية وآخرية من محاولة الله.² فإن الله يقدس المريم بمزيتها الكافية، ولا حد من الله من رحمته لمريم، حتى تمكن لمريم كأم يسوع تتناول الرحمة التقديسية التامة، فلذلك أن مريم لها حاق لنشر الأهداف في تقديسها كأم يسوع المقدس.³

والتقديس نفسه يصاغ إلى إنشاء الحسّي وقلب المرء ووجوده حتى يرشد الناس إلى معبده الكريم كالقدوس، وروح القدس.⁴ وعند طوماس أكوناس في تقديسها، إن تقديس هو الإحسان الديني الذي كان الناس يرشد نفسه إلى حسن الله. ومن إحسانه الديني وهو التقديس نفسه حتى كان الناس يخضع نفسه ويهني نفسه بالله وهو من أساس حياة المرء.⁵ وصفة التقديس

¹ حسنى يوسف الأطير، سر مريم بين الإنجيل والقرآن، طبعة جديدة بالوثائق النادرة، مكتبة

النافذة ٢٠٠٣. ص. ٥

² Metodius Sola, dkk. *Maria bunda Kerahiman*. Marian Centre Indonesia, 2017. p. 53

³ *Ibid*, p. : 56

⁴ Jebadu Alexander, *Devosi Kepada Bunda Maria, Menelurusi lebih jauh praktik penghormatan Maria dalam gereja katolik*, (Jakarta : Fidei Press. 2009). p. 11

⁵ Jebadu Alexander, *Devosi Kepada Bunda Maria...*p. 13

بصيرة وله هدف خاص لإنشاء تركيز الفكر نحو غرض التقديس لمريم، وبعض عملية التقديس، يعقد هذه العملية بنفسها ولأهمية نفسها كتقديس النصرى لإنسان القدسي فقط.^٦

وفي التاريخ كثير فيمن لا يعرف صورتها ضابطة، لكن يوسف يتذكر بأنها التقطت ذات جمعة قبل أشهر قليلة من حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١. أي أنه ما زال في الثامنة من عمره.^٧

ويعترف بأن تاريخ الكنيسة أخطاء وذنوب، لكن بعض فيها شئ حسن وجيد ويضمن هذا الشئ الحسن بوجود روح القدس، بل العكس أن بروتستان لايعتمد على هذه الكنيسة كلها (ليس بكنيسة نفسها بل بقيصر في ذلك الزمن)،^٨ ونعرف ذلك من هذه النقط المهمة. في تفريق بين الكاثوليكية وبروتستانية :

الكاثوليكية :

- أ) التأكيد في عملية القدسي *Sakramen* بسلامة الله
 - ب) نظرية الديني وأهمية التسليم
 - ت) حسي ، فني وأهمية الرحمة
 - ث) إتصاله بالكنيسة ، دلالة على إتصاله بروح القدس
 - ج) كتاب القدسي يُقرأ ويفهم تحت رياسة *Hierarki*
- بروتستان :

⁶ Jebadu Alexander, *Devosi Kepada Bunda Maria...*p. 18
^٧ سنان أنطون، يا مريم، جائزة البكر العربية، الطبعة الأولى (القائمة القصيرة ٢٠١٣م).. ص.

⁸ Konferensi Wali Gereja Indonesia. *Iman Katholik buku informasi dan referensi.* (Yogyakarta : PT Kanisius. 1996) p. 357

- (أ) التأكيد بالكلام وما ينشأ من الله
 (ب) الدين الإيمان يُسمع ومؤسس بالخطبة
 (ت) التأكيد في الثقافة والعلم والشدة
 (ث) اتصاله بروح القدس دلالة على إتصاله بالكنيسة
 (ج) لكل نفر يقرأ ويشرح كتابه بنفسه .^٩
 فلذا إن مارتن لوثر لا يوافق برأي واحد على أن الكنيسة الكاثوليكية
 سواء بإيمان المؤمنين في الكنيسة اللوثرية (الكنيسة البراتستانية).^{١٠}

ب . تحديد المسألة

لئلا يكون البحث غامضاً غير واضح الدلالة لابد من التحديد وهو :

(١) كيف رأى مارتن لوثر في تقديس مريم ؟

ج . هدف البحث

وأما الهدف الذي يريد الباحث حصوله فهو : الكشف عن تقديس

مريم عند مارتن لوثر

ذ . أهمية البحث

لا تخلو كتابة هذا البحث من المنافع والفوائد ترجى منها ما يلي :

(١) لتكون نتيجة البحث معطية فكرية لمن يحتاج إلى معرفة مريم عند مارتن

لوثر

(٢) توسيع المعلومات عن مفهوم تقديس مريم .

^٩ ،Konferensi Wali gereja Indonesia, *Iman Katholik*...p, 356

^{١٠} W. J Kooiman, *Martin Luther : Doktor Dalam Kitab Suci Reformator Gereja* (Jakarta : Gunung Mulia. 2006), p. 161

- (٣) الكشف عن حركات الكاثوليكية وبراتستانية في إنتشار تعليمهم وإيمانهم.
 (٤) ليكون هذا البحث إسهاما علميا لخزائن العلم في كلية أصول الدين.

هـ . البحوث السابقة

لمعرفة مدى اهتمام الباحثين بتعليم في الديانة الكاثوليكية يجدر على الباحث تقديم الدراسة السابقة عنه عند سواء كان على صورة الكتب العلمية منها :

- (١) بحث جامعي للحصول إلى درجة الليسانس في كلية الدينية تحت الموضوع

Doa Rosario sebagai sarana penghayatan Iman Bunda maria bagi

Mahasiswa Program Studi Pendidikan Agama Katholik Angkatan

Ignatius Dwi قدمه Universitas Sanata Dharma Yogyakarta ٢٠١٣

Cahyo Jiwandono عام ٢٠١٦. والباحث يستخدم طريقة تساؤلات،

وحيث يتكلم في بحثه عن المشاققة التي وجدواها طالب الجامعة في

تعلمهم، فلذا هم يحتاجون إلى تفوية الإيمان كي تكون صفة الإيمان لمريم

أسوة وقوة لهم، ولم يبحث عن تقديس مريم من نظرية مارتن لوثر.^{١١}

- (٢) بحث جامعي للحصول إلى درجة الليسانس في كلية الدينية تحت الموضوع

Pengaruh Pemahaman Devosi Kepada Bunda Maria terhadap

Minat mengikuti Perayaan ekaristi bagi umat stasi St. Theresia

Margareta 'قدمه 'Kelompok Paroki St. Antonius Banjarnegara

Ayu Panca Anggraini رقم دفتر القيد ١٢١١٢٤٠٠٧ عام ٢٠١٦. يبحث

فيها عن مفهوم تقديس مريم وإرادة الجماعة في عملية إيكارستي عن

¹¹ Jiwandono Cahyo Dwi igantius , *Doa Rosario sebagai sarana penghayatan iman bunda maria bagi mahasiswa program studi pendidikan agama katholik angkatan 2013 Universitas Sanata Dharma Yogyakarta* (Yogyakarta : Universitas Sanata Dharma : 2016)

فرقة باوركي ست أنطونيوس Paroki St. Antonius واستخدم هذا البحث بطريقة دراسة مكتبية، وحيث يتكلم في بحثه عن تقديس مريم بكفاءتهم حتى يمكن الاشتراك إلى حفل إيكارستي في كنيسة كاثوليكية، ولم يبحث فيها عن نظرية تقديس مريم في نظرية مارتن لوثر عن تقديس مريم وكيفية عبادتها. ١٢

(٣) بحث جامعي للحصول إلى درجة الليسانس في كلية الدينية تحت موضوع *Maria dalam gereja Katholik (Telaah pemikiran Alexandre Hislop dalam Konsep Simbol Ibu anak pada theologi Katolik)* ممدمة Moh Ubaidillah عام ٢٠١٠. رقم دفتر القيد ٠٤٥٢١٦٨١. وكان الباحث يستخدم الدراسة التاريخية وبمنهج المقارن لفهم تعاليم الكنيسة ونظرية آليكسندر هيسلوب، والبحث الثاني لتناول العلاقة حتى أن تجد إستنباطا من هداين فهمين، ومن ذلك يجد أساس التاريخ وفهم اللغة عنه، ولم يبحث فيها عن تقديس مريم في كنيسة الكاثوليكية. ١٣

(٤) بحث جامعي للحصول إلى درجة الليسانس في كلية الدينية تحت موضوع *Devosi yang sehat kepada Santa Perawan Maria dalam Gereja Katholik* مقدمه Sriyanti Naicea رقم دفتر القيد ٠٣٩٠٣٩١٢٤٠٣٩ عام ٢٠١٨. ويستخدم الباحث طريقة مكتبية، حيث بتلكم فيه عن دعاء لمريم (do a rosario) في شهر مايو ومارس، بل لم تتكلم فيها عن تقديس

¹² Anggraini Panca Ayu Margareta, *Pengaruh Pemahaman Devosi Kepada Bunda Maria terhadap minat mengikuti perayaan Ekaristi bagi Umat Stasi St. Theresia kelompok Paroki St. Antonius Banjarnegara* (Yogyakarta : Universitas Sanat Dharma : 2016)

¹³ Moh. Ubaidillah, *Maria dalam gereja Katholik (Telaah Pemikiran Alexander Hislop dalam konsep Simbol Ibu anak pada teologi Katolik)* (Yogyakarta : Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga : 2010)

مريم في كنيسة البروتستانتية ونظرية مارتن لوثر عنها ، لأن هناك خلاف في كنيسة الكاثوليكية وكنيسة بروتستانتية.^{١٤}

(٥) بحث جامعي للحصول إلى درجة الليسانس في كلية أصول الدين والفلسفة تحت موضوع *Devosi Marial Kebaktian kepada Santa Perawan Maria* في جامعة Trisna Arsyadi *dalam Gereja Katolik* Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah عام ٢٠٠٨ ويستخدم الباحث بطريقة المكتبية لجمع المواد والحقائق في أمكنة معينة كمكتبة جامعة إسلامية جاكرتا، ومكتبة STF Driyakarya جاكرتا، ومكتب باروكي كنيسة يوهانيس جاكرتا وغير ذلك، حيث يتكلم فيها عن تقديس مريم في كنيسة كاثوليكية ومزيتها، ولكن الباحث لم يبحث عن تقديس مريم عند مارتن لوثر.^{١٥}

و ، الإطار النظري للبحث

الإطار النظري هو منهج يستخدم للنظر في المسائل وإتمام الدراسة، والتي تتم من جميع مجالات المعرفة،^{١٦} فمن أجل تحقيق الكمال في هذه المناقشة، يحتاج الباحث إلى جمع إطار نظري لتسهيل هذا البحث.

مريم هي أم يسوع عليه السلام ، وفي سير حياتها كانت مريم لها

¹⁴ Naicea Sriyanti, *Devosi yang sehat kepada Santa Perawan Maria dalam Gereja Katholik* (Yogyakarta : Universitas Sanata Dharma : 2018)

¹⁵ Trisna Arsyadi, *Devosi Marial Kebaktian Santa Perawan Maria dalam Gereja Roma Katholik*, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta 2008

¹⁶ Nasrullah ZM. *Pedoman penulisan skripsi, first edition*, Biro Penelitian dan kajian Ilmiah Institute Islam Darussalam Gontor, (Gontor. Trimurti Press, 2005), p. 20

خصائص الحياة ، لأن تتولد منها إله يسوع ، والنصارينيون يقدسونها كأهم يسوع ، ولكنيسة كاثوليكية لها تعليم خاص لتقديسها ، كجعل الصور والتمثيل لها ، والعبادة العملية لها التي تأثر إلى وجود مريم في حياة المرء يوميا . ولكن هذه التعليمات للكنيسة الكاثوليكية لا تُوافق بمؤسس باروتستان مارتن لوثر *Marthin Luther* وأن رأيه للكنيسة اللوثرية، يعتقد بأن مريم مجرد بشر مقدسة لا منسوبة لها في عبادة الكاثوليكية، وإنها مقدسة لا معبودة . فأراد الباحث أن يحقق فهم الكاثوليكية في عبادتها عن مريم ، هل هي داخل إلى إله النصرانية وتجب على تقديسها أم لا .

فمن المعروف أن مريم داخله في إنسان مقدوس بل إنها لاتعبد لأنها ليست من إله النصرانية . وللحصول على الحقائق العلمية في هذا البحث ، اعتمد الباحث على الدراسة العقائدية أو الدراسة الكلامية *Theological Approach* وهي الدراسة التي تبحث في الموجودات بحثا مبنيا على صريح العقل وصحيح النقل.^{١٧}

استخدم الباحث هذه الدراسة للوصول إلى إبراز الحقائق عن نظرية مارتن لوثر في تقديس مريم .

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

للحصول على حقائق العلمية استخدم الباحث في هذا البحث دراسة مكتبية التي يقصد بها استخدام مصادر المكتبية الموجودة والتي تجب الباحث

¹⁷ Abuddin Nata. *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta, Rajawali Press, 2016), p. 28

الفهم بتلك المصادر،^{١٨} ويرجو الباحث بهذه الدراسة كشف المفاهيم الجديدة بمطالعة الكتب المتنوعة والبحث في البيان المتعلقة بالبحث بمطالعة الكتب المتعلقة بالموضوع منها :

(أ) المصادر الأولية :

(١) كتاب طوائف الكنيسة البروتستانية وعقائدها ألفه إنعام بنت محمد عقيل، مكتبة المهتدين، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م. والرجاء الباحث من هذا الكتاب مساعدة في البحث.

(٢) كتاب سنان أنطون، يا مريم جائزة البكر القائمة القصيرة ٢٠١٣، الطبعة الثانية، استخدم الباحث هذا الكتاب لمساعدة الباحث في ذكر سير حياة مريم.

(٣) كتاب حسنى يوسف الأطير، سر مريم بين الإنجيل والقرآن، طبعة جديدة مزودة بالوثائق النادرة. استخدم الباحث هذا الكتاب لمعرفة موقف مريم عند النصارى والإسلام

(٤) كتاب *Devosi Kepada Bunda Maria* ألفه Alexander Jebadu, SVD استخدم الباحث هذا الكتاب لمعرفة التقديس نفسه وتقديس مريم في تعليم الكنيسة الكاثوليكية خصوصا، ويتكلم فيها أيضا عن صور التقديس لمريم وعملية بها وتطورها في أنحاء الأرض من الكنيسة الكاثوليكية أيضا من هؤلاء أرتودوكس (Ortodoks).

(٥) كتاب *Maria Bunda kerahiman, Marian Centre Indonesia* ألفه Rm. Frumensius Gions, OFM استخدم الباحث هذا الكتاب لمعرفة

¹⁸ Muhammad Nazir, *Metode Penelitian*, (Bogor, Ghalia Indonesia, 2013), p. 80

مقام مريم ومنصبتها في النصرانية والآثار عنها في حياة المرء خصوصا في الديانة النصرانية.

(٦) كتاب *Iman Katholik Buku Informasi dan Referensi , Konferensi Waligereja Indonesia*

استخدم الباحث هذا الكتاب لمعرفة إيمان الكاثوليك وتاريخ الكنيسة وتطورها إلى أنحاء الأرض والفرق بين كاثوليكية وبروتستانية ويتحدث عن نظرية مارتن لوثر في كنيسة الكاثوليكية.

(٧) كتاب *Doktor dalam kitab Suci Reformator Marthin Luther gereja*

ألفه Dr. W.J kooiman استخدم الباحث لمعرفة تعليم الكنيسة ودليل على عدم الموافقة في تعليم الكنيسة الكاثوليكية ، وأقوالها في نظرية عن إله النصرانيون في عبادتهم .

(٨) كتاب *Max Weber, Etika Protestan Dan semangat Kapitalisme* ألفه

Charles Scribner's Sons استخدم الباحث هذا الكتاب لمعرفة تعليم البروتستانيين في سير حياتهم عن تطور البروستنتية في حياة المجتمع، وأيضا يبحث فيه أساس الإيمان الصحيح في الديانة النصرانية وفكرة البروستنتية .

(٩) كتاب *Marthin Luther king , Menggali Inspirasi dari seorang pemimpin dan orator terkenal didunia*

ألفه Anom Whani Wicaksana استخدم الباحث هذا الكتاب لمعرفة كفاءة مارتن وقدرته على إنتشار تعليمه في الكنيسة البروتستانية، وحجته على عدم موافقة نحو الكنيسة الكاثوليكية.

١٠) كتاب (Jan S. Aritonang *Berbagai aliran didalam dan sekitar gereja* ألفه Jan S. Aritonang استخدم الباحث هذا الكتاب لمساعدة الباحث في فكرة الأساسية عن تعليم مرتين لوثر وما أثار هذه الفكرة نحو الكنيسة وحوها

(ب) المصادر الثانوية : ومن المصادر الثانوية التي استخدمها الباحث لتأكيد المصادر الأولية ، وهي من الكتب الدراسية إما الكتب العربية أو الإندونيسية والإنجليزية وأيضا من المجلات والحرائد والأخبار الإلكترونية والموسوعات التي تتعلق بهذا البحث.

٢. منهج البحث

هذه الرسالة هي بحث مكتبي بإستفادة الكتب للوصول إلى الحقائق العلمية التي يقصد بها الباحث ، لهذا يستخدم الباحث المناهج التالية :

(أ) المنهج الوصفي *Description Method* هو المنهج لعرض الحقائق والأوصاف التي تتعلق بالحوادث المبحوثة ، فيستخدم الباحث في جمع الحقائق عن تقديس مريم في الكاثوليكية و البروتستانية.^{١٩}

(ب) المنهج التحليلي الوصفي

وهو المنهج الذي يبدأ بعرض الفكرة الرئيسية والتحليل عنها بالتفسير ثم النقد على فكرة رئيسية ويقدمها بالفكرة الرئيسية الأخرى بالمقارنة مع آراء الآخرين.^{٢٠} يستخدم الباحث هذا المنهج في وصف فكرة الكاثوليكية وبروتستان عن تأليه مريم التي تكون مادة البحث ويجدها في الكتب الرئيسية

¹⁹ Abuddin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: PT Raja Grafindo, 1998),p.28.

²⁰ Winarno Surakhmad, *Pengantar Penelitian Penelitian Ilmiah Dasar Metode Teknik*, (Bandung: Tarsito, 1998),p.139

والثانوية ، ثم يخطو بعد ذلك إلى تحليل تلك الفكرة الرئيسية ثم النقد عن الرأي
مارتن لوثر في كنيسة بروتستان.

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

لسهولة الباحث في كتابة نتيجة البحث على أربعة أبواب :

الباب الأول : مقدمة تتعلق فيها الأمور الأتية كخلفية البحث وتحديد المسألة
، وأهداف البحث ، وأهمية البحث ، والبحوث السابقة ،
والإطار النظري ، ومنهج البحث ، وتنظيم كتابة تقرير البحث

الباب الثاني : تاريخ حياة مارتن لوثر ومفهوم التقديس، وقسم الباحث
إلى فصلان، الأول : نشأة حياة مرتن لوثر، ولادته، تربيته،
والمولفات، ونظريته نحو تقديس مريم.

الثاني : تعريف التقديس، تتكون فيها تعريف كلمة التقديس، نشأته، وكيفية.
الباب الثالث : فكرة مارتن لوثر في تقديس مريم، ويبحث الباحث فيه إلى
ثلاثة فصول، الأول : نظرية مارتن لوثر في تقديس مريم، تطور
تعليمه نحو تقديس مريم.

الفصل الثاني : نظرية الكاثوليكين نحو تقديس مريم، نقد مارتن لوثر
بكنيسة الكاثوليكية نحو تقديس مريم. الفصل الثالث : إتفاق
الكاثوليكين ومارتن لوثر نحو تقديس مريم.

الباب الرابع : الخاتمة ، ويحتوى على نتائج البحث والتوصيات والخاتمة .